

مهارة التواصل اللفظي لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد خلال فترة الحجر الصحي جراء فيروس كورونا كوفيد (19)

نادية بوضياف³

سعاد بوسعيد²

أحمد خروبي^{1,*}

^{1,2,3} جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

The verbal communication skill among the autistic child during the Covid virus 19 lockdown

Ahmed Kharoubi^{1,*} Souad Boussaid² Nadia Boudiaf³
trostkkie@gmail.com souadboussaid54@gmail.com nadia_boudiaf@hotmail.fr
University of Kasdi Merbah Ouargla (Algeria)

Receipt date: 19/11/2020; Acceptance date: 26/04/2021; Publishing Date: 31/08/2021

Abstract. The current study aims at revealing the level of verbal communication skill of the autistic children during the Covid-19 virus lockdown in the city of Ghardaïa.

To achieve the objectives of the study, we adopted the descriptive approach, the study sample consisted of (40) autistic children who were selected by from the centers and associations of people with special needs in Ghardaïa.

The verbal communication skill scale was applied, as the study tool. The results indicated that there was a low level of verbal communication skill among the study sample during the lockdown period, and there were no differences in the level of verbal communication skill according to age and gender, with the parents lack of continuity to train their autistic children on communication skill during the Covid-19 lockdown.

Key words. Verbal Communication skill, Autism Spectrum Disorder , Covid Virus-

ملخص. هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى مهارة التواصل اللفظي لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد 19 بمدينة غرداية، و لتحقيق اهداف الدراسة اعتمدنا استخدام المنهج الوصفي، بحيث تكونت عينة الدراسة من (40) طفلا ذي اضطراب طيف التوحد اختيروا بالطريقة القصدية على مستوى مراكز وجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة بغرداية، كما تم تطبيق مقياس مهارة التواصل اللفظي، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا، تبين وجود مستوى منخفض لمهارة التواصل اللفظي لدى عينة الدراسة خلال فترة الحجر الصحي، إضافة لعدم وجود فروق في مستوى مهارة التواصل اللفظي حسب السن والجنس، مع عدم وجود استمرارية لدى الوالدين لتدريب الطفل على مهارة التواصل اللفظي خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن الكوفيد 19.

الكلمات المفتاحية: مهارة التواصل اللفظي، اضطراب طيف التوحد، فيروس كوفيد 19.

*corresponding author

1. إشكالية الدراسة

منذ ان اعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) يوم (11 مارس 2020) بان فيروس الكوفيد-19 جائحة عالمية، نتيجة ارتفاع عدد الحالات المصابة به خارج منطقة بداية ظهوره بالصين، كذا زيادة عدد الدول المنتشر فيها، مما استدعى من المنظمة إقرار توصيات للحد من تفاقم الوضعية الالهائية، متمثلة في " الحجر الصحي و الاجتماعي" (Domenico & Vanelli, 2020) حيث تم تطبيق ذلك في العديد من الدول التي اتخذت إجراءات وقائية صارمة للحد من انتشار العدوى، على غرار الجزائر التي كانت سباقة في تنفيذ هاته التوصيات ابتداءا من (12 2020) بإصدارها لقرارات بتعليق العديد من الانشطة كما اعلنت على الزامية الحجر الصحي بالمنزل، مراكز ذوي الاحتياجات

اثرته هاته الإجراءات على الجانب التعليمي للاطفال، خاصة ذوي الإحتياجات الخاصة كحالات التوحد، نظرا لحاجتهم

حيث اصدر المركز الوطني للدراسات والاعلام والتوثيق حول الأسرة والمرأة و

(2963) توحد متكفل بها على مستوى المراكز النفسية البيداغوجية للاطفال المعاقين ذهنيا حسب السنة

(2018 2019) بلغ عدد الحالات الذكور (2244)، اما الإناث (719) ، فالاطفال الذين عمرهم بين (03

(05) (465) بين عمرهم بين (06 10) (1861) في حين البالغين بين (11 14) من العمر

(519)، اما البالغين بين (15 18) (118) (المركز الوطني للدراسات والاعلام والتوثيق حول الأسرة والمرأة

(2020).

فتعتبر الرابطة الامريكية (APA) في الإصدار الخامس الجديد للدليل التشخيصي والإحصائي للامراض

(DSM-5) بان العجز لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحدي ؛ على شكل القصور في التواصل والتفاعل

الاجتماعي وبمحدودية وتكرارية السلوكات، الاهتمامات والانشطة، فهو اضطراب يندرج تحت تصنيف الاضطرابات النمائية العصبية، بحيث تم الغاء تصنيفات التوحد المتمثلة في التوحد، متلازمة اسبرجر، متلازمة الريت، اضطراب الطفولة التفككي،

اضطراب النمو الشامل غير المحدد حسب السابق للدليل التشخيصي و الإحصائي ا

الإصدار الرابع، فيما تم اعتباره اضطرابا نمائيا عصبيا تندرج اعراضه من الشديد الى الخفيف حسب الإصدار

(2013 American Psychiatric Association) تتمكن بعض الحالات من اكتساب قدرات لغوية شبة عادية بينما

تبقى الحالات الاخرى غير ناطقة ولا تكتسب قدرات لغوية، بحيث ان صعوبات التواصل اللفظي لديهم تظهر في العجز عن

توظيف اللغة في التواصل ؛ فيمكن ان يقوم بتوظيف اللغة في المصاداة او ترديد الكلام دون يعرف معناه، أو من

اجل الطلب فقط، كما ان للكلام يتميز بتنغيم وإيقاع شاذ مع عدم تمكنهم من لقواعد لغوية

(Alberta Learning Special Programs Branch, 2003). وهذا ما تؤكدته العديد من الدراسات لوجود قصور في

التواصل اللفظي لدى تندرج من عدم اكتساب تواصل لفظي، إلى اكتساب قدرة لفظية تفتقد للتوظيف

النفعي، الاجتماعي، او وجود نبرات صوت شاذة و (Geib, 2018; Min & Wah, 2011; Farmer, 2003) فهم يعجزون عن

اكتساب هذه مهارات في السياق الطبيعي للنمو و للتدريب المكثف في سبيل تنميتها لديهم، إضافة لنقل اثر التدريب

إلى البيئة المنزلية من اجل ترسيخ المكتسبات وتجنب نسيان المعلومة، فعالبا ما يكونون عرضة للانتكاسة بفقدانهم للمهارات

المكتسبة نتيجة ا (Nouf, 2015) فهم يحتاجون على الاقل (25) ساعة تدريب إلى (30)

(Warren, et al., 2011)، كما يعتمد الاولياء على توجهات المختصين في تنفيذ الخطة التدريبية لتنمية مهارات ابنائهم

لنقل اثر التدريب إلى المنزل وتعميم مكتسباتهم (Narzisi, 2020; Prata, Lawson, & Coelho, 2018).

في حين ان الظروف التي شهدها الع (2020) إقرار العديد من الدول الحجر الصحي نتيجة لفيروس الكوفيد.19 حالت دون مواصلة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للتدريب على مستوى المراكز والعيادات الخاصة، فادى ذلك لظهور لديهم، فتوصلت دراسة (Di Renzo, et al., 2020) على عينة من طيف التوحد بلغت (63) زيادة في معدل السلوكيات النمطية والتكرارية لديهم بنسبة (30%) من عينة الدراسة، بالإضافة لوجود توتر حركي لديهم اضطرابات في النوم نتيجة للحجر الصحي بسبب الكوفيد.19. وهذا ما تؤكدته (Amorim, Catarino, Miragaia, Ferreras, Viana, & Guardiano, 2020) على عينة من (56) ذوي نمو طبيعي (43) ذوي اضطراب طيف ، اظهروا تغيرا في السلوك من خلال ظهور لديهم، وجود مشكل في التحكم ، ارتفاع في مستوى القلق لدى أوليائهم، كما ان الأطفال امضوا فترة الحجر الصحي ببرنامج روتيني مبرمج اظهروا مستوى اقل من القلق مقارنة بالأطفال ، الذين لم يتم برمجة برنامج روتيني يومي لهم. من خلال ما سبق جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى احتفاظ اطفال التوحد بالمهارات المكتسبة سابقا من التدريب والمتعلقة بالتواصل اللفظي بعد الانقطاع الطويل عن مراكز التأهيل ومدى تاثيرها بفترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس - 19، ومنه تم طرح التساؤلات التالية:

1 4 تساؤلات الدراسة:

- هل توجد فروق في اللفظي لدى الطفل خلال فترة الحجر الصحي جراء فيروس 19 -
- هل توجد فروق في اللفظي لدى الطفل عن فيروس كوفيد.19 حسب الجنس؟
- هل توجد فروق في التواصل اللفظي لدى الطفل خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد.19
- في الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد.19

2 4 فرضيات الدراسة:

- مستوى منخفض في جراء فيروس كوفيد.19 خلال فترة الحجر الصحي
- التواصل اللفظي لدى فيروس كوفيد.19 حسب الجنس. خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن
- التواصل اللفظي لدى فيروس كوفيد.19 خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن
- مدى مرتفع في الـ ا الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد.19

3 4 الهدف من الدراسة: تتجلى اهداف الدراسة :

- التعرف على مستوى فيروس كوفيد 19. خلال فترة الحجر الصحي جراء
- معرفة الفروق في معرفة الفروق في - 19 حسب الجنس. خلال فترة الحجر الصحي الناتجة
- معرفة الفروق في التواصل اللفظي لدى عن فيروس كوفيد 19. خلال فترة الحجر الصحي الناتجة
- استمرارية في تدريب الطفل الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد 19

4 4 اهمية الدراسة: اهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تبرز اهميتها من خلال عينة الدراسة والتي تتمثل في فئة الاطفال الذين لديهم اضطراب طيف توحدهم.
- الكشف على مستوى التواصل اللفظي لدى الناتجة عن فيروس كوفيد 19. خلال فترة الحجر الصحي
- الكشف عن تاثير التدريب ومواصلته خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد 19 على تنمية التواصل اللفظي لدى

5 4 التعاريف الإجرائية:

مهارة التواصل اللفظي: به في الدراسة الحالية بانه السلوكيات المنطوقة التي يستخدمها اطفال عينة الدراسة متمثلة في قدرة الطفل على نطق الاصوات او الكلمات، والتعبير بكلمة او بجملة للتفاعل مع الاخرين من اجل هدف كتقليد الاخرين التعبير عن الذات او طلب شيء او التعليق حول مثير في البيئة باستخدام الكلام، وهي الدرجة التي يتحصل عليها الطفل في مقياس هذه الدراسة.

اضطراب طيف التوحده: على تعريف الجمعية الامريكية لتعريف طيف التوحده في الدراسة الحالية حسب الإصدار الخامس للدليل التشخيصي والإحصائي النفسية والعقلية، بانه

يظهر في الطفولة المبكرة، على شكل عجز او قصور في التواصل والتفاعل

والاهتمامات النمطية المتكررة والشاذة بحيث انه في التعريف الجديد (DSM-5) تم الاستغناء عن وجود انواع لاضطراب طيف التوحده، بل تم اعتباره اضطرابا واحدا تندرج اعراضه في الشدة من الخفيف، المتوسط، الى الشديد، وعلما يتم تحديد مستوى الخدمات و

فيروس كورونا كوفيد (19): حسب منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف ان عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر امراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الامراض الاشد وكوفيد 19 هو مرض معد يسببه اخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات . ولم يكن هناك اي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون /ديسمبر 2019. - 19 الان إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.

6 4 حدود الدراسة:

الحدود الزمانية و المكانية: تم تطبيق الدراسة ابتداء من يوم 2020/10/10 إلى 2020/10/16 على مستوى المراكز النفسية
الجمعيات التوحد بولاية بئر عرابية.

الحدود البشرية: عينة الدراسة في أربعين (40) اضطراب طيف التوحد.

4 الطريقة والادوات:

1 2 منهج الدراسة : في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يستخدم في دراسة الاوضاع الراهنة للظواهر

اشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك وهذا يعني ان المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر

والاحداث ويشمل في الكثير من الاحيان على عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر والاحداث التي يدرسها، ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة او حدث معين بطريقة كمية او نوعية في فترة معينة او عدة فترات، من اجل التعرف على الظاهرة او الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (ربحي و عثمان ، 2000).

2.2 مجتمع وعينة الدراسة:

1.2.2. مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من (40) ، يتم التكفل بهم على مستوى المراكز النفسية

والجمعيات بولاية بئر عرابية، قام الباحث بتوزيع استمارات مقياس مهارة التواصل اللفظي على مستوى المراكز

والجمعيات، ليتم الإجابة على فقراتها من طرف اولياء الاطفال ذوي طيف التوحد، وفي الجدول (02) (03)

الجدول 01: توزيع عينة الدراسة الاساسية حسب المراكز والجنس.

الجنس		النسبة	مجتمع الدراسة	المركز/الجمعية
انثى				
03	15	%45	18	المركز النفسي البيداغوجي ضاية بن ضحوة
01	8	%22.5	9	
01	12	%32.5	13	
05	35	%100	40	

الجدول 02: وصف عينة الدراسة حسب الجنس.

المتغير	عدد الافراد	النسب المئوية
	35	87,5%
	5	%12,5

حسب الجدول رقم (01) (02) نجد أن العينة المتمثلة في ، التوحد الذكور كان عددهم (35) طفلا بنسبة قدرت بـ (87,5%)
التوحد الإناث كان عددهم (5) بنسبة قدرت بـ (12,5%)

حيث نلاحظ ان عدد الإناث أقل من عدد الذكور في (02) وذلك لأن اضطراب طيف التوحد يصيب الاولاد الذكور أكثر من الاناث بنسبة (4 ذكور مقابل انثى واحدة) (Centers of Disease Control and Prevention, 2020).

الجدول (03): توزيع عينة اطفال التوحد حسب السن.

عدد الافراد	التصنيف	المتغير
12	5	
18	6	
10	7	
40		

حسب الجدول رقم (03) نجد ان عينة الدراسة تتراوح اعمارها (5) (7)

3 2 ادوات الدراسة:

1 3 2 مقياس مهارة التواصل اللفظي: تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس " احمد علي، 2014"

بحيث يحتوي على بعدين، البعد الاول يقيس مهارات التواصل غير اللفظية ويحتوي على (28)

الثاني يقيس مهارات التواصل اللفظية لدى عينة الدراسة ويتكون من (38) فقرة، ليكون العدد الإجمالي لفقرات المقياس (66) فقرة، يتم تصحيحها بإعطاء ثلاث درجات في حالة اختيار (نعم يفعل)، درجتين في حالة اختيار الإجابة (يفعل إلى حد)، إعطاء درجة واحدة في حالة (لا يفعل)، وذلك على جميع فقرات المقياس، وقد طبقه على عينة من الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دراهم (2014) "فاعلية برنامج معرفي الكتروني قائم على توظيف الانتباه الانتقائي في تحسين استجابات التواصل لدى اطفال التوحد" هي عينة قريبة من عينة الدراسة.

في صورته النهائية (66) موزعة على بعد التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي، تم حساب الاتساق الداخلي للأداة من طرف صاحب المقياس وتبين ان جميع معاملات الارتباط لكل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيا اغلبها دالة عند (0.05) (0.01)، كما تبين أن جميع معاملات الارتباط لكل مفردة ودرجة المقياس الكلية داله (0.05) (0.01)، في حين بلغت قيمة الثبات عن طريق معادلة (0.94) بطريقة التجزئة (0.97) النتائج سالفة الذكر نلاحظ ان المقياس صادق ويقيس ما صمم لقياسه كما انه يتمتع بمستوى

2 3 2 استمارة رصد ايام التدريب: تدريب الاولياء لطفل ذي اضطراب طيف التوحد على مهارات التواصل اللفظي في فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كورونا الكوفيد 19، بحيث كانت بدائل الإجابة يوميا، مرتان في الاسبوع، مرة في الاسبوع، ولا مرة في الاسبوع.

4.2 المعالجة والاساليب الإحصائية المستخدمة:

1 4 2 المعالجة الإحصائية: عينة الدراسة جرى ترميزها وإدخال البيانات وتم معالجتها

برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

12 4 2 الاساليب الإحصائية المستخدمة:

- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التكرار، والنسب المئوية.
- اختبار تحليل التباين الاحادي "One way-anova".
- "لحساب الفروق لعينتين مستقلتين" "Independent t.test".

3 النتائج ومناقشتها:

- عرض ومناقشة الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على ما يلي: "مستوى منخفض في ... خلال فترة الحجر الصحي جراء فيروس كوفيد-19". وبعد جمع البيانات التي تساعد في اختبار هذه الفرضية ثم تفريغها وتحليلها كما هو موضح في الجدول (04).

الجدول (04): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمهارة التواصل اللفظي لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد خلال فترة الحجر الصحي جراء فيروس كوفيد-19.

المتغير	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة التواصل اللفظي لدى الطفل ذي اضطراب خلال فترة الحجر الصحي جراء فيروس كوفيد-19	40	54.57	19.28

وبناء على ما جاء في الجدول رقم (04) المتوسط الحسابي لمهارة التواصل اللفظي لدى الطفل ذي طيف التوحد خلال فترة الحجر الصحي جراء فيروس كوفيد-19 (54,57)، وهو مستوى أقل من متوسط المقياس الذي يقدر بـ (57)، ومنه يمكن القول إن الفرضية الأولى تحققت أي أن هناك انخفاض في مستوى مهارة التواصل اللفظي لدى الطفل ذي طيف التوحد خلال فترة الحجر الصحي جراء فيروس كوفيد-19.

في مستوى التواصل اللفظي لدى عينة الدراسة خلال فترة الحجر الصحي جراء فيروس كوفيد-19. أسباب تتداخل فيما بينها ولعل أهمها هو (Dr. Sinéad Smyth, et al.2020) بجامعة دبلن، توصلت بأن (74%)

الاجتماعية نظرا لقلّة التفاعلات الاجتماعية خارج البيت، كما أن (61%) من عينة الدراسة أظهرت تراجعاً في القدرة للتحكم في الذات، قصوراً في الدافعية للمشاركة في الأنشطة كالتمارين المنزلية (DCU's COVID-19 Research and Innovation Hub, 2020).

كذلك من أهم الأسباب لتراجع مستوى مهارة التواصل اللفظي لدى عينة الدراسة الخصائص المعرفية لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد وعدم قدرته على الاحتفاظ بالمعلومات كإقرانه من الأطفال ذوي النمو الطبيعي، بسبب انقطاعهم عن التدريبات من خلال المراكز والجمعيات الخاصة بالتوحد حيث يشير (الزريقات، 2004) إلى أن القصور في الذاكرة القصيرة المدى والطويلة المدى يمكن أن تسبب قصوراً في المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

عرض ومناقشة الفرضية الثانية: والتي تنص على ما يلي: "توجد فروق في القدرة على مهارة التواصل اللفظي لدى ... خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد-19 حسب الجنس" وقد تم حساب الفروق

باستعمال اختبار "لـعينتين مستقلتين (Independent t.test). وكانت النتائج كما هي موضحاً في الجدول (05):

المتغير	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الذكور	35	56.42	19.90	1,643	0.109
الإناث	5	41.60	4.50		

النتيجة عن فيروس كوفيد-19 حسب الجنس.

يبين الجدول رقم (05) ان المتوسط الحسابي للذكور والذين بلغ عددهم (35) وانحراف معياري قيمته (19.90). اما بالنسبة للإناث الذين بلغ عددهم (5)، قدر المتوسط الحسابي (41.60) وانحراف معياري قيمته (4.50) حيث بلغت قيمة " " المحسوبة (1.643) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني انه لا توجد خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد.

19. سبب الجنس بالتالي عدم تحقق الفرضية.

في انتشار الإصابة بطيف التوحد لدى الذكور بنسبة (04)

انثى واحدة (Centers of Disease Control and Prevention, 2020) كما تشير إحصاءات المركز الوطني للدراسات و التوثيق حول الأسرة والمرأة و لوجود الأطفال الذكور التوحدين على مستوى المراكز النفسية و البيداغوجية للمعاقين ذهنياً بنسبة (75.5%) (المركز الوطني للدراسات و الاعلام و التوثيق حول الأسرة و المرأة و (2020). في حين بلغت نسبة الذكور في الدراسة الحالية (87.5%) (12.5%) على نتيجة دراسة التساؤل الثاني، يمكن تفسيرها بان الطفل اضطراب طيف التوحد بغض النظر عن الجنس سواء كان ذكراً او انثى يملك تقريبا نفس الخصائص المعرفية، السلوكية، الانفعالية، الحركية، الاجتماعية واللغوية حيث بتعدد التعريفات بالنسبة لم يتم التفريق في الخصائص بين الجنسين فنجد انه يتم ذكر كافة المعلومات المتعلقة بخصائص اضطراب طيف التوحد بصورة عامة دون التخصيص بالذكر سواء للذكور او الإناث، إلا انها تربط نسبة الإصابة بالتوحد لدى الذكور اكثر من الإناث (iancommunity.org, 2020; American Psychiatric Association, 2013; Autism Society, 2020; Centers for Disease Control and Prevention, 2020).

عرض ومناقشة الفرضية الثالثة: والتي تنص على ما يلي: "توجد فروق في مهارة التواصل اللفظي لدى خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن كوفيد 19". قمنا بتطبيق الاسلوب الإحصائي تحليل التباين هو اختبار معلمي يهتم ببحث الفروق بين متوسطات درجات مجموعات كل متغير مستقل على المتغير التابع. موضح في الجدول رقم (06).

الجدول (06): الفروق في مهارة التواصل اللفظي لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد 19 حسب السن.

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1080.431	2	540.215	1.488	0.239
	13431.344	37	363.009		
	14511.775	39			

حسب الجدول رقم (06) يوضح فروق في مهارة التواصل اللفظي لدى خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد 19. وبعد التحقق من تجانس المجموعات تم حساب تحليل التباين الاحادي حيث قدرت قيمته () (1.488) عند مستوى الدلالة (0,239) وهي قيمة غير دالة لانها اكبر من مستوى الدلالة

(0.05) بالتالي لا يوجد فرق في التباين بين المجموعات. حيث كان مجموع المربعات بين المجموعات يـ (1080.431) درجة الحرية (02) ومتوسط المربعات بين المجموعات يقدر بـ (540.215) ومجموع المربعات داخل المجموعات (13431.344) درجة الحرية (37) ومتوسط المربعات داخل المجموعات يقدر بـ (363.009). وقدر مجموع المربعات (14511.775) عند درجة الحرية (39) ومنه عدم تحقق الفرضية أي لا توجد فروق في مهارة . خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروسك (19) .

فحسب نتائج الدراسة الحالية يمكننا القول بأنه لا توجد فروق في . لتواصل اللفظي لدى (6) والذي يمكن ان يكون لكون الفئات العمرية كانت متقاربة جدا والمتمثلة في سن (5) (7) سنوات والذين يدخلون في نفس مرحلة النمو المتمثلة في الطفولة الثانية والمتميزة بنفس الخصائص عموما عند الاطفال العاديين وغير العاديين التوحد بصفة خاصة لاشتراكهم في ميزة عدم التواصل مع الاخرين. وقد قدم الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية الإصدار الخامس ملامح صورة إكلينيكية للطفل ذي اضطراب من بينها الاختلال في التواصل مع الاخرين والتي تشمل المهارات اللفظية وغير اللفظية كالإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه. وقد تغيب اللغة الكلية، وقد يوجد لغة شاذة دون معنى وهدف، فالبعض منهم يردد أحيانا كلاما غير مفهوم واستعمال الضمائر بشكل خاطئ (2013 American Psychiatric Association 2018).

عرض ومناقشة الفرضية الرابعة: والتي تنص على ما يلي: " استمرارية في تدريب الطفل مهارة التواصل اللفظي خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروسك - 19 " وقد تم حسابها عن طريق التكرارات والنسب المئوية. وكانت النتائج كما هي موضح في الجدول (07):

الجدول (07): يوضح مدى استمرارية التدريب على مهارة التواصل اللفظي في فترة الحجر الصحي الناتجة عن الكوفيد-19.

المجموع		ولا مرة في الاسبوع		مرة في الاسبوع		مرتان في الاسبوع		يوميا	
120	40	19	21	29	11	35	5	37	3
		%47,5	%52,5	%72,5	%27,5	%87,5	%12,5	%92,5	%7,5

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) الذي يوضح في تدريب الطفل ذي طيف التوحد على مهارة التواصل فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد-19 من طرف الوالدين، ان نسبة تكرارا () ، التدريب اليومي تقدر بـ (92,5) اكبر بكثير من نسبة بنعم والتي قدرت بـ (7,5) اي ان الاولياء لم يقوموا بالتدريب على مهارة التواصل اللفظي .

كما نلاحظ ان نسبة تكرار الإجابات بـ () المتعلقة بممارسة التدريب مرتان في الاسبوع تقدر بـ (87,5%) وهي اكبر بكثير من نسبة بنعم والتي قدرت بـ (12,5) الاولياء الذين لم يقوموا بالتدريب ولو مرتان في الاسبوع هم النسبة الاكبر.

ايضا نلاحظ ان نسبة تكرار الإجابات بـ () المتعلقة بممارسة التدريب مرة في الاسبوع تقدر بـ (72,5%) وهي اكبر بكثير من نسبة الإجابة بنعم والتي قدرت بـ (27,5%) اي ان النسبة الاكبر لصالح الاولياء الذين لم يقوموا بالتدريب ولا مرة في الاسبوع.

إضافة لذلك نلاحظ ان نسبة تكرار الإ () المتعلقة بعدم ممارسة التدريب ولا مرة في (52.5%) وهي اكبر () التي تخص الاولياء الذين قاموا بالتدريب والتي قدرت (47,5%) اي ان اغلبية الاولياء لم يقوموا مرة في الاسبوع. وقد يعود ذلك لعدة اسباب تختلف من اسرة لآخرى قد تكون لظروف صحية، نفسية، اجتماعية او اقتصادية او نتيجة للفروق في المستوى التعليمي، فدراسة (Colizzi , Sironi, Antonini , Ciceri, Bovo , & Zoccante, 2020) توصلت إلى وجود صعوبات لدى (93.3%) عائلة لذوي الاطفال طيف التوحد من عينة الدراسة في تسيير الانشطة اليومية اثناء الحجر الصحي، خاصة في اوقات الفراغ و الانشطة المنظمة و المحددة، إضافة ل (41.5%) الدراسة اظهروا توترا و لا تكيفية، فبالرغم من تعدد الاسباب يظهر جليا ان انعدام التدريب يؤثر في مهارة التواصل اللفظي لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد الذي يحتاج للمواصلة وعدم الانقطاع. التدريب، فمدى تدريب الطفل ذي طيف التوحد على مهارة التواصل اللفظي من طرف اولياءهم خلال فترة الحجر الصحي تفسر في حد ذاتها انخفاض التواصل اللفظي لدى عينة هذه الدراسة خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد 19.

فيعتبر التدريب المكثف والتواصل للطفل طيف التوحد من اهم العوامل لتحسين من شدة الاعراض لديهم وتحسين حياتهم و حياة الافراد المحيطين بهم. فالطفل الذي يعاني من اضطراب طيف التوحد لا يستطيع التفاعل مع الاخرين والاندماج في المجتمع، فهو منشغل بذاته بشكل نمطي، ومنطو على نفسه، يرفض التواصل مع الاخرين ويتميز بتبلد المشاعر والاحاسيس حيث تختلف شدة الاضطراب من طفل لآخر لذا يجب على الاولياء الاستمرار في المحاولة للتواصل معهم ويكون ذلك عن طريق التدريب سواء اكان بشكل يومي او متقطع نظرا لاهميته لدى هذه الفئة، خاصة في ظل الظروف التي تسببت فيها جائحة كوفيد 19 قطاع خدمات التكفل، تاهيل وتدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تؤكد دراسة (2001) على ذلك في قولها "وللحد من صعوبات اللغة والتواصل التي يعاني منها الاطفال ذوو اضطراب التوحد فان محاولات التدخل بالبرامج التدريبية، و التاهيلية يعد ضروريا وهاما لتطوير قدرة هؤلاء الاطفال على التواصل مع الاخرين وذلك بتعليمهم وتدريبهم على كيفية التعبير عن حاجياتهم واحاسيسهم ومشاعرهم باكثر من أسلوب ويتم ذلك من خلال توفير البيئة المواتية ليتعلم الطفل فيها على مهارات تقليد بعض الاصوات والحركات والافعال، والانتباه لمثير معين من بين عدد من المثيرات والاستجابة لاوامر معينة والإفصاح عما يريد الطفل، وتسمية بعض الصور او الاشياء" (2001). اذ يستطيع الاولياء مواصلة التدريب ولو عن طريق اللعب الذي يعد احد اهم الوسائل التعليمية للطفل التوحد خاصة وتؤكد (2004) باتفاق معظم الدراسات والابحاث على اهميته وفاعليته في تنمية مختلف المهارات لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد باسلوب شيق وممتع وفي ملء اوقات فراغهم بشكل ينفعهم (2015).

4 خلاصة:

الحالية موضوع التواصل اللفظي لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد 19 وخصائص الاضطراب تفرض على القائمين برعاية هاته الفئة الحفاظ على استمرارية التدريب على مختلف المهارات، خاصة اثناء الظروف التي شهدها العالم سنة (2020) نتيجة الكوفيد 19. ومن خلال البحث الحالي ؛ لنتائج تتمثل في ا لتواصل اللفظي لدى عينة الدراسة خلال فترة الحجر الصحي، إضافة لعدم وجود فروق في مستوى الجنس وعدم وجود استمرارية اضطراب طيف التوحد على التواصل اللفظي خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن كوفيد 19.

- من نتائج البحث تظهر حاجة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لبدائل تدريبية لا تعتمد على الحضور الجسدي للمراكز أو العيادات التأهيلية، ومنه تم اقتراح بعض التوصيات فيما يلي:
- إجراء دراسة حول تأثير كوفيد-19 على التواصل غير اللفظي لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد في فترة الحجر الصحي.
 - مسح عينات لأطفال ذوي اضطراب التوحد بمناطق أخرى ومتنوعة، وشريحة أكبر للتعرف أكثر على تأثير الحجر الصحي الناتج عن فيروس كوفيد-19 على الأطفال ذوي اضطراب طيف سواء من ناحية المكتسبات أو الجانب النفسي.
 - بناء برامج تدريبية حول التواصل اللغوي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك من خلال مساعدة أبائهم على تنمية التواصل لديهم ومحاولة إدماجهم داخل الأسرة والمجتمع.
 - محاولة إيجاد طرق للتواصل مع أولياء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من طرف المراكز البيداغوجية النفسية الخاصة بها والجمعيات خلال الأزمات وخاصة في وجود الوسائل التكنولوجية الحديثة للتواصل والتطبيقات التي يمكن التواصل بها مباشرة وحضور تدريبات للأولياء ونصائح تساعد على مواصلة تدريب الطفل ذي اضطراب طيف التوحد.

References

- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders Fifth Edition*. (A. P. Association, Éd.) Arlington , VA.
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders Fifth Edition*. (A. P. Association, Éd.) Arlington , VA.
- Amorim, R., Catarino, S., Miragaia, P., Ferreras, C., Viana, V., & Guardiano, M. (2020). *Impacto de la COVID-19 en niños con trastorno del espectro autista*. *REV NEUROL*, 71(8), 285-291. doi:<https://doi.org/10.33588/rn.7108.2020381>
- Autism Society. (2020). *autism-society.org*. Récupéré sur [autism-society.org/what-is/](https://www.autism-society.org/what-is/): <https://www.autism-society.org/what-is/>
- Brahim Abdullah Faraj Al-Zureikat. (2004). *Autism: characteristics and treatment*. Beirut: Dar Al Uloom for investigation, printing, publishing and distribution.
- Centers for Disease Control and Prevention. (2020, 04 11). *Data & Statistics on Autism Spectrum Disorder*. Récupéré sur Centers for Disease Control and Prevention: <https://www.cdc.gov/ncbddd/autism/data.html>
- Centers of Disease Control and Prevention. (2020, September 25). <https://www.cdc.gov/ncbddd/autism/data.html>. Récupéré sur <https://www.cdc.gov/ncbddd/autism/data.html>
- Colizzi , M., Sironi, E., Antonini , F., Ciceri, M., Bovo , C., & Zocante, L. (2020). *Psychosocial and Behavioral Impact of COVID-19 in Autism Spectrum Disorder: An Online Parent Survey*. *Brain Sciences*, 10(6), 341. doi:<https://doi.org/10.3390/brainsci10060341>
- Development in Children with Autism Spectrum Disorders*. 13-14-15-16. Seattle Pacific University , Doctoral Thesis In Clinical Psychology. Récupéré sur https://digitalcommons.spu.edu/cpy_etd/32
- Farmer, J. K. (2003). *The Effect of Music vs. Nonmusic Paired with Gestures on Spontaneous Verbal and Nonverbal Communication Skills of Children with Autism Between the Ages 1-5*. 6-7. Florida State University, School of Music , Master Thesis.

- Geib, F. E. (2018, May). The Role of Joint Attention in Pragmatic Language Development in Children with Autism Spectrum Disorders. 13-14-15-16. Seattle Pacific University , Doctoral Thesis In Clinical Psychology.
- Handle the Autism Spectrum Condition During Coronavirus (COVID-19) Stay At Home period: Ten Tips for Helping Parents and Caregivers of Young Children 2020 *Brain Sciences* 207102-4
- Hossam Mohamed Ahmed Ali. (2014). *The effectiveness of an electronic cognitive program based on the use of selective attention in improving communication responses in autistic children*. Master Thesis, South Valley University. Retrieved from <https://teachingskills.org>
- iancommunity.org. (2020). https://iancommunity.org/cs/autism/icd10_criteria_for_autism. Récupéré sur <https://iancommunity.org/>: https://iancommunity.org/cs/autism/icd10_criteria_for_autism
- Impacto de la COVID-19 en niños con trastorno del espectro autista 2020 *REV NEUROL* 718285-291
- Mahmoud Abdel-Rahman Al-Sharqawi. (2018). *Autism and means of treatment*. Publisher: Science and Faith for Publishing and Distribution.
- Min, H. L., & Wah, L. L. (2011, December). *Teaching of Speech, Language and Communication Skills for Young Children with Severe Autism Spectrum Disorders: What Do Educators Need to Know*. *New Horizons in Education*, 59(3), 19. Récupéré sur <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ955538.pdf>
- Mustafa Elyan Rabhi, and Mohamed Ghoneim Othman. (2000). *Scientific Research Approaches and Methods: Theory and Practice* (Edition 1F). Amman: Safaa House for Publishing and Distribution.
- Narzisi, A. (2020). Handle the Autism Spectrum Condition During Coronavirus (COVID-19) Stay At Home period: Ten Tips for Helping Parents and Caregivers of Young Children. *Brain Sciences*, 207(10), 2-4.
- Parent training for parents of children on the autism spectrum: a review 2018 *CLINICAL NEUROSCIENCES AND MENTAL HEALTH* 532-9
- Prata, J., Lawson, W., & Coelho, R. (2018). Parent training for parents of children on the autism spectrum: a review. *CLINICAL NEUROSCIENCES AND MENTAL HEALTH*, 5(3), 2-9.
- Rima Malik Fadel. (2015). *The effectiveness of a training program using play in developing some language communication skills for children with autism*. 58-59. Damascus University. Faculty of Education. Research submitted to obtain a master's degree in language and speech evaluation. Unpublished thesis.
- Soha Ahmed Amin Nasr. (2001). *How effective is a treatment program for developing language communication in some autistic children*. PhD Thesis, Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University.
- Teaching of Speech, Language and Communication Skills for Young Children with Severe Autism Spectrum Disorders: What Do Educators Need to Know 2011 *New Horizons in Education* 59319
- The Effect of Music vs. Nonmusic Paired with Gestures on Spontaneous Verbal and Nonverbal Communication Skills of Children with Autism Between the Ages 1-5 2003 6-7 Florida State University, School of Music , Master Thesis
- The National Center for Studies, Media and Documentation on the Family, Women and Childhood. (2020). <http://www.cneidffe.gov.dz/wp-content/uploads/2020/09/>
- The Role of Joint Attention in Pragmatic Language Development in Children with Autism Spectrum Disorders 13-14-15-16 Seattle Pacific University , Doctoral Thesis In Clinical Psychology

- Therapies for Children With Autism Spectrum Disorders* 2011 Rockville, MD: Agency for Healthcare Research and Quality Prepared by the Vanderbilt Evidence-based Practice Center under Contract No.290-2007-10065-I.) AHRQ Publication No. 11-EHC029-EF
- Wafa Ali Al-Shami. (2004). *Autism treatment* (version i 1). Riyadh: King Fahd National Library.
- Warren , Z., Veenstra-VanderWeele , J., Stone , W., Bruzek , J., Nahmias , A., Foss-Feig , J., et al. (2011). *Therapies for Children With Autism Spectrum Disorders* (éd. Comparative Effectiveness Review No. 26). Rockville, MD: Agency for Healthcare Research and Quality: Prepared by the Vanderbilt Evidence-based Practice Center under Contract No.290-2007-10065-I.) AHRQ Publication No. 11-EHC029-EF.

المراجع

- براهيم عبد الله فرج الزريقات. (2004). *التوحد: الخصائص والعلاج*. بيروت: دار العلوم للتحقيق و الطباعة و النشر و التوزيع.
- حسام محمد أحمد علي. (2014). *فاعلية برنامج معرفي الكتروني قائم على توظيف الانتباه الانتقائي في تحسين استجابات التواصل لدى أطفال التوحد*. رسالة ماجستير، جامعة جنوب الوادي. Retrieved from <https://teachingskills.org>.
- محمود عبد الرحمن الشرقاوي. (2018). *التوحد ووسائل علاجه*. العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- مصطفى عليان ربحي ، و محمد غنيم عثمان . (2000). *مناهج و اساليب البحث العلمي : النظرية و التطبيق* (الإصدار ط1). دار صفاء للنشر و التوزيع.
- ريما مالك فاضل. (2015). *فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد*. 59 58. جامعة دمشق . كلية التربية . بحث مقدم لنيل شهادة درجة الماجستير في تقويم اللغة و الكلام . رسالة غير منشورة.
- سهى احمد امين نصر. (2001). *مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الإتصال اللغوي لدى بعض الاطفال التوحديين*. دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- المركز الوطني للدراسات و الاعلام و التوثيق حول الأسرة و ا. (2020) . <http://www.cneidffe.gov.dz/wp-content/uploads/2020/09/>
- وفاء علي الشامي. (2004). *علاج التوحد* (الإصدار ط1). مكتبة الملك فهد الوطنية